م. 36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

ما بعد خاتم الأنبياء

تحرص الأنظمة السياسية على تأمين واستقرار مستقبل القيادة في دولهم، قائدا بعد قائد تحت مختلف المسميات: ولي العهد، نائب الرئيس، مجلس قيادة الثورة أو مجلس البيعة... الخ، وهي إجراءات تستهدف الاستقرار وعدم الفوضى في حالة خلو مقعد قائد البلاد.

ومن المؤكد أن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبتسديد رباني قد احتاط كذلك لهذا الأمر العقلاني، فمن غير المعقول انه لم يهتم بأمر قيادة أمته من بعده، وهي أمة لا زالت جديدة عهد بالإسلام تحدوها الأخطار والمستجدات من الداخل والخارج. ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يهتم بدقائق أمور أمته في حاضر ومستقبل امته، ولم يهملها حتى أثناء شدة مرض الموت ـ بأبي وأمي ـ يؤكد باستمرار على وجوب تسيير جيش أسامة بن زيد. وفي آخر ساعاته يخاطب من حوله من أصحابه «ائتوني بدواة وكتف، لأكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا» وهو نظير دأبه في مختلف مراحل ومفاصل الدعوة الإسلامية يشير ويسمي لمستقبل أمة الإسلام، حتى صرح صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي..». وهو أمر يجرى بتقدير إلهي. وهو أمر يختلف عن مبدأ الشورى في القضايا التي لم يرد فيها نص شرعي: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ـ الأحزاب 36ـ

«.. اللهم فارفعه بما كدح فيك إلى الدرجة العليا من جنتك.. وعرفه في أهله الطاهرين وأمته المؤمنين من حسن الشفاعة..»ـ من دعاء الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، في الصحيفة السجادية ـ «ذكرى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم 28 صفر».

عماريات

د.ناصر أحمد العمار

اعترافات حدث «مو» منحرف

لم تسعنا فرحتنا وسعادتنا في ذلك اليوم عندما اتصل والد الحدث (م/ع) ليخبرنا بأنه قادم على الفور لتسلمه من دار الضيافة، مطالبا بإنهاء جميع إجراءات خروجه من المؤسسة وانه عازم على تسلم ابنه نهائيا من الدار والقيام بتربيته بنفسه وإنهاء معاناته النفسية والاجتماعية بعد أن اكتوى بنار الفراق عن أمه وأسرته والعيش بكنفهم.

أودع (م/ ع) ذو السنوات السبع بدار ضيافة الأحداث المعرضين للانحراف واستمر بها سنوات خمس عجاف تلقى خلالها برنامجا مختصا لرعايته اجتماعيا ونفسيا ليتمتع بتربية خاصة على أيدي الجهاز الفني من الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين التي مهما بلغ اهتمامهم ورعايتهم فلن يبلغوا جنة الوالدين او حتى جحيمها! استقبال ورعاية هذه الحالات من واجبات الدولة النوعية كي يحظوا برعاية شاملة وفق مقتضيات قانون الأحداث الكويتي «2015/111» وهم الفئة التي أكملت السنوات السبع ولم تتم الثامنة عشرة وتعرضوا لمثل هذه الأحوال وغيرها.

ويتم أحيانا إيداع الطفل بطلب من ولي أمره أو إذا ارتأت الجهات المعنية مثل المدرسة أو الداخلية... الخ بهدف حمايتهم من الوقوع بأفعال يعاقب عليها القانون.

نعود لقصة حدثنا، فقد أودع بطلب من والده عندما احضره إلى إدارة رعاية الأحداث طالبا تسلمه مبررا عدم قدرته على تربيته وأن أسرته تعيش حالة تصدع وأنها غير مهيأة لتربيته ويخشى قيامه بأعمال يخالف عليها القانون.

سألت مسؤولة الدار عن قرار والده المفاجئ بإخراجه من الدار، فقالت: جميع الجهاز الفني يعيش حالة من الذهول من هذا الطلب وقراره العجيب والغريب بتسلمه! وهو الذي كان يرفض رفضا قاطعا حتى زيارته والالتقاء به في الدار ولو لدقائق كي يساعدنا على تخطي آلامه النفسية التي يعاني منها بسبب رفض والده المتكرر لزيارته لسنوات حتى قام هذا الأب يوما عندما اتصل به المسؤولون في الدار طالبين «بكل رجاء» زيارة ابنه، فرد عليهم برد قاس طالبا إياهم بعدم الاتصال به وتكرار طلب زيارته لولده، مهددا بتقديم شكوى إهمال تربية ابنه والرغبة في تخلص الدار من رعايته! نكمل القصة: حضر الأب وتسلم ابنه في أجواء احتفالية لهذا الابن الذي عاش لحظات طالما حلم بها.

احتفل جميع من في الدار على إيقاع فرحة الابن الذي لم يكن يوما بهذا المقدار من السعادة.

خرج مع والده الذي يحتضنه بعد أن وزع عليه القبل ليغادرا الدار وسط دموع فرح الجهاز الفني الذي يسيطر عليه ذهول تحول جفاف الأب إلى ربيع الرضى.

في الساعة الثانية عشرة ليلا يسمع العاملون المناوبون في الدار قرع الباب وبعد إعطاء تعليمات استقبال الطارق، وإذ بالابن عائدا من والده طالبا الموافقة على إيداعه بالدار وإلى فراش المؤسسة الذي لم تمر ساعات على تركه، طالبا عدم الموافقة على تسليمه لوالده مرة أخرى بعد أن أدرك أن سبب حضور والده لتسلمه لم يكن اشتياقه له بل ليحل محل خادم «الجاخور» الذي سافر لقضاء إجازته السنوية! وعليه هرب سريعا عائدا، لكن هذه المرة لأجل مكتوب، لعله يدرك جيدا ما بعده ذلك من أسى وقهر ينتظره ومن آلام وآمال.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

الإنسان والحياة

لا أحد فينا يدري كم بقي من عمره، كم سنة سيعيش فوق ما عاش، ولا كم شهرا ولا يوما ولا ساعة ولا حتى دقيقة.

لقد بنيت الحياة وقامت على غموض الموت وتغييب موعد دقته باب قلب المرء، وهذا هو السر في كل ما ينتجه الناس في الحياة أو ما انتجوه في حياتهم.

ولنا أن نتصور لو أن الإنسان يعرف ساعة غيابه، فأي بؤس سوف يعيش وأي عناء سوف يعاني وأي كرب سوف يصاب به.

إنه سيقضي حياته مهموما مكدودا منكودا، نهاره في كدر وليله في غم وسأم.

سيكره كل لحظة يعيشها وسيلعن الحياة ويستسخفها ويستهين بها ويزدريها ويراها لا تستحق أن يبذل في سبيلها حبة عرق واحدة.

فلن يعمل ولن يزرع ولن ينتج ولن يبدع، لتستحيل الحياة والأمر كذلك خرابا يبابا خاوية جدباء.

بل سوف ينقطع النسل البشري ففيما لو عرف الإنسان موعد نهايته سوف يحجم عن الإخصاب والتوالد والتكاثر البشري، فلماذا التزايد والتكاثر ما دام كل منهم يعرف ساعة موته ويعيش في نكد وكدر منتظرا حلولها الأسود.

لذلك جاءت الحكمة الربانية بتغييب ساعة انقضاء الحياة عن قلب المرء وانتقاله الى عالم الصمت الأبدي، حتى يعيش الإنسان مزهوا في حياته التي لا يعلم متى تنتهي ويحبها ويخلص لها ويعمل على تزيينها وتجميلها فيبدع ويخترع ويفكر في كل ما من شأنه إغناء الحياة وتجميلها وجعلها جنة الإنسان الأولى.

إن اليائس والمتمارض والمتشائم والموسوس والمشكك والمقهور ومن هم على هذه التصنيفات السلبية والمكروهة هم في الحقيقة يستجلبون الموت إلى أنفسهم ويعيشون الحياة وهم أموات ويقضون حياتهم يقلبون في أمور هم ليسوا مسؤولين عنها أو من المفترض ألا تعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.

شؤون الحياة لها نظام كوني يسيرها ويكيفها ويلونها، وليس من مسؤولية الإنسان محاولة التدخل في هذا النظام أو تعديله وتبديله أو التفكير بأنه معني بصورة خاصة بهذا النظام أو بجزء منه.

فيا أيها الإنسان عش حياتك واغنم فضائلها ومحاسنها وانصرف عن مساوئها وبشاعاتها.

فكر كيف تعيش ولا تفكر كيف تموت.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

«التربية والتعليم».. وزارة تستحق السيادة!

للسابق من الأعوام يا أجيال الحالي للقرن ذاته (تسميتها المعارف، بقيادة المغفور له الشيخ عبدالله الجابر الصباح.. بعهدها الذهبي بجميع مواقعها ومناهجها، ولا يهون الحاليون!)، هكذا كانت وها هنا تكون تربيتنا وحوسة التعليم معلما، ومتعلمين! ومن يقودها من أبناء وطنها ولكنهم غير مستقرين، (من رأسها، لكرياسها! بهرمها المايل لكل تلك الحزمة!) أهم ما في ذلك لكوننا تمرسنا، وتمترسنا بالعمل ميدانيا فيها ولها منذ بزوغ الستينيات لنهاية أعوام وشهور وأيام التسعينات؟!بتجربة حلوها ومرارة نهاية ذهبية عصرها لأجيال لا تفك خطوط الجريدة عنوانا لأخبارها بالثانوية العامه! بحسرة أهلهم ومن تطوع تعليمهم السايح!) فالواقع اليوم يشهد على ما يدور بعد تسيب الأمور أشدها خشية، اختيار نوعية ومستوى(المعلم)! والثاني الموازي للسابق (توزيرها وتغييره بعد فترة لا تتعدى العام بلا تحصيل للسلبي والإيجابي من همومها؟! لتتراكم تلك السلبيات وتبلغ درجة الإقالات القيادية فيها مع بداية عامها الدراسي!) فهذه المؤسسة بالذات للعالم المتقدم الواعي تعني وزارة تناسب وزارات السيادة بتشكيلاتها بل تعتبر الأهم بتربية وتعليم أجيالها بتكامل شامل نوعية المعلم وتنشئة المتعلم بالقطاعين الحكومي والأهلي تؤم أجيالها ومناهجها بعيدا عن أجواء التلوث الحاصل بمعظم مؤسساتنا وتفريخ أجيال رخوة الضمير ملوثة الذمم للأسف بمسماها سالف الوصف والسيرة؟! وكذلك ليس كبعض مؤسسات الزراعة والثروة الحيوانية بقصد الأمن الغذائي؟! المخالف للغذاء الذهني للعقل والطاقات للثروة البشرية؟! كما ترصده اليوم وسائل أعلامنا بمختلف مسمياتها وميادينها؟! مثال مؤسف آخر لذلك من شريحة أجيالنا بموقع إعلامي خطير مرئي ومسموع بالصوت والصورة الملونة، بسؤال عابر لبرنامج مسائي: (من هو أبو الدستور؟! فتحصل المصادفة غير السارة للإعلامية الشبابية! ارتباكا وتخمينا يخلط فيه الغث بالسمين لتلبية الجواب؟! يضطر زميلها للتدخل بالفاصل ونواصل!) فمن هو المتسبب بكل ذلك تعليما، وتربية وطنية من مناهجنا ملغاة بعد كارثة الغزو البعثي الصدامي! وتتكامل بتنوع النسيج التربوي التعليمي والتخبط بتشكيلاته بأهم أهراماته المقلوبة بقياداته،! ومثلثاته الثلاثة الأهم:ـ(معلماـمتعلماـمنهجا بلا استقرار!) يضاف لذلك الأسرة والبيت والمجتمع كقلاع تحمي تركيبته الأساسية طالت أعماركم! اعذرونا لو طيرنا نومتكم لوكنتم تعلمون خطرها للقادم بعالم مشتعل بلاوي! لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كلام من القلب

د.عبدالرحمن عادل العيسى

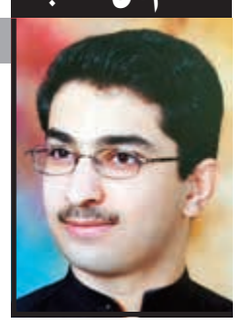

خليفة سات

هو حقا إنجاز إماراتي عظيم يحق لكل مواطن خليجي وعربي ان يفخر به، خليفة سات هو أول قمر صناعي إماراتي بتصنيع محلي بنسبة 100٪، قمر صناعي عربي صنع بأيدي شباب الإمارات المخلص لوطنه، شباب الديرة بحق الذين احتضنهم مركز محمد بن راشد للفضاء، صقل مواهبهم وتبنى حماسهم وإخلاصهم للعمل، وبعد أربع سنوات من العمل المتواصل تكون هذه النتيجة بأحلى صورة وطنية، وأطلق هذا القمر منذ ثلاثة أيام من مركز تانيغاشيما في اليابان في الساعة الثامنة صباحا تقريبا بتوقيتنا نحن في الخليج، ويالها من لحظات، سجل يا تاريخ.

يقاس تقدم الأمم في إنجازاتها في مثل حقول العلم هذه التي ظلت لفترة طويلة حكرا على الغرب والشرق دون العرب، هندسة الطيران علوم الفضاء ودراسة الذرة والذكاء الصناعي ولغات برمجة الحاسوب وصناعة الموصلات وأشباه الموصلات وغيرها من مثل هذه التخصصات، وللأسف كان إنجاز العرب في هذه العلوم قليل ومتواضع، في السبعينيات والثمانينيات تصدر العراق ومصر في مثل هذه الأمور الهندسية، ولكن مع تعاقب المشاكل السياسية وتراكم التحديات الاقتصادية ولأسباب أخرى عديدة تخلفت الدول العربية الجمهورية مع الأسف في هذا الركب، ويبدو ان مصر الآن تحاول تعويض ما فاتها، البداية كانت في التسعينيات عندما أطلقت مصر قمرها (النيل سات)، لكنه لم يكن صناعة وطنية بل كان صناعة إيطالية تحديدا شركة (إلينا ماركوني سيستمز) بإدارة مصرية بعد تدريب الكادر البشري المصري ولكنه يعتبر اول محاولة عربية ناجحة لاقتحام عصر الفضاء، قبلها العراق بصاروخ (العابد) الذي لم يكتب لهذا المشروع النجاح.

اختلفت الظروف الآن، تلك البذرة التي زرعها الشيخ زايد، رحمه الله، كبرت ونمت، خطوة خطوة ومن دون ضجيج أو صخب إعلامي أنجزت الإمارات صناعة قمرها الصناعي الأول بعد ان استثمرت الكثير في البنى التحتية والعلمية واستثمرت أيضا في الإنسان والمهندس الإماراتي الذي يحق له الآن أن يفرح ويفتخر بما صنع، مع العلم ان الإمارات لديها بالفعل صناعة طيران بالشراكة مع دول أجنبية مثال «شركة يبهون» للطائرات دون طيار و«شركة ستراتا» لصناعة قطع غيار الطائرات بالتعاون مع ايرباص و«شركة جامكو» لصيانة محركات الطائرات وغيرها من الشركات الإماراتية، وما توفيقي إلا بالله، النموذج الإماراتي نموذج ناجح بامتياز في كيفية تسخير موارد الدولة باقتدار لتحقيق الأهداف الوطنية، خليفة سات وبإذن الله ما سيتبعه هو حصيلة عمل مؤسسي دؤوب شمل الانسان والآلة مع الأخذ بالاسباب، كل الأسباب، ليخرج المنتج بمنتهى الاتقان، يحق لأهلنا بالإمارات الفرح، واسمحوا لنا بالكويت والخليج ان نفرح لفرحكم ونفخر بكم جميعا، حكاما ومحكومين، الله يديم عليكم النعم ومن عز الى عز يا إمارات، وفي الختام سلام.

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م.غنيم الزعبي

يا صعب شموطيك؟!

كان بلطجي الصف، وكان قائد الثوار والثورات فيه، كان طويلا مفتول العضلات، فيه بعض الوسامة. وكنا نتبعه في ثوراته وشغبه ليس إيمانا بالقضايا التي كان يطالب بها ولكن خوفا وخشية منه، فهو قد سبق الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بالمقولة المشهورة «من ليس معي فهو ضدي»، ومن كان ضده يتلقى نصيبه من البوكسات و(الفناجر) في الفرصة الأولى.

كنا نكرهه ونخاف منه، لكن لا نخفي بعض إعجابنا به وشخصيته القوية والكاريزما التي تميز بها.

دارت الأيام وشاهدته قبل أسابيع خارج مدرسة ابنتي الابتدائية، حيث كان ينتظر هو كذلك ابنته لتخرج من المدرسة. لم أتعرف عليه بل هو الذي بادرني بالسلام قائلا «ما عرفتني»، رددت عليه بخجل لا سامحني، بعدها ذكر لي اسمه.. لم أصدق سألت نفسي يا للهول ما الذي حدث له. وبدون شعور خرج هذا السؤال من داخل رأسي إلى لساني بلا شعور..ما الذي حصل لك؟

سبب السؤال هو كان منظره العام شخص مهزوم نحيف هالة سوداء واضحة حول عينية وصوت مبحوح منهك. رد علي (الدنيا حصلت لي) بعدها عدد لي الأمور التي أوصلته لهذا الحال. بدايتها كان تشخيص خاطئ من أحد مستشفيات وزارة الصحة أدى لتدهور حالته وحصول مضاعفات خطيرة له سببت له مشاكل مزمنة لاحظتها على وجهه وعلى ضعف مصافحته لي.

بعدها عرج على الحالة المادية وكيف أنه وقد تجاوز راتبه الألفين لا يستطيع الوصول لقبل نهاية الشهر بأسبوع إلا وقد طار هذا الراتب وتبخر بين أقساط البنك الكبيرة التي أخذها ليبني بيت العمر وغلاء الأسعار الذي يحرق الأخضر واليابس وطلبات الأولاد والمدارس والدروس الخصوصية..و..و..و.

الغريب أنني لم أفاجأ بما قاله صديقي القديم فقد سمعته من الكثير من الأصدقاء والأقارب.

الوضع هو حالة إنهاك عام اقتصادي صحي معيشي تعليمي خدماتي يعاني منها أغلب الشعب حولتنا إلى ناس مهمومين ومشغولين بالهم اليومي وكيف فقط نستطيع رفع رؤوسنا فوق الماء لنتنفس قليلا من بحر هادر يكاد يغرقنا جميعا.

نقطة أخيرة: بعد الحرب العالمية استحدثت أميركا خطة إنعاش مالية عملاقة أطلقوا عليها خطة مارشال نسبة لوزير المالية الأميركي مارشال الذي أشرف على تطبيق تلك الخطة التي استهدفت الشعب الأميركي والأوروبي المنهكين من تلك الحرب الكونية. نحن في الكويت قد نحتاج لخطة مارشال كويتية لإنعاش الشعب الكويتي ليتنفس قليلا من نسمة هواء عليلة (مالية صحية تعليمية إسكانية) باردة ترد له بعض الروح وليرجع لنا الكويتي الذي أبدع وأشغل الدنيا في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

شيطنة الحكومة ومشروع تطوير الجزر

عندما امتدحت سعي الحكومة لإقرار مشروع تطوير الجزر في أكثر من مقال لي وانه سيكون بداية نهضة اقتصادية نتخلى معها عن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل، واجهت أحد المسؤولين السابقين وسألني إن كنت قد اطلعت على مسودة مشروع قانون تطوير الجزر، وعندما أجبته بأن مشروع القانون لم يعرض بعد ولم تخرج مسودته ولم تناقش سوى الخطوط العريضة لهذا المشروع في عدد من الندوات التي أطلقها الشيخ ناصر صباح الأحمد قبل توليه المنصب الوزاري، فقال المسؤول السابق: «أنت (تطبل) لشيء لم يظهر بعد».

□ □ □

نقاشي معه والى أين انتهى سيكون فيما سأعرضه عن هذا المشروع وفق ما تم تسريبه عنه وليس وفق ما قدم، والحكم هنا لما ظهر، أما بواطن أمور المشروع فلا يمكن الحكم عليها او تناولها ما لم تظهر إلى العلن، والحقيقة ان المشروع امتدحته وامتدحه غيري كفكرة اقتصادية من شأنها ان تنقلنا كبلد من الاعتماد على مصدر وحيد للدخل إلى مصادر أخرى وفي مشروع تطوير الجزر فإن المصادر الأخرى ستكون الاستثمار من الداخل ومن الخارج.

□ □ □

سأشرحها ببساطة أكثر، سنغافورة البلد الذي تحول خلال عقدين إلى أحد النمور الاقتصادية الآسيوية في الحقيقة عبارة عن جزيرة تساوي في حجمها جزيرة بوبيان، وجزيرة بوبيان إحدى الجزر التي سيتم تطويرها، فتخيل فقط فكرة ان مشروع تطوير الجزر سيخلق سنغافورة جديدة داخل الكويت، وكأننا بلد سيولد بداخله بلد اقتصادي آخر مستقل اقتصاديا وإداريا، وهذه الفكرة العامة البسيطة لمشروع تطوير الجزر، وعندما تؤيد فكرة كهذه فأنت لا تطبل، بل انت تؤيد فكرة وفق ما هو معروض من خطوطها العريضة، أما عندما يخرج القانون وتقدم مسودته وتعرض على مجلس الأمة فستكون هناك آراء أخرى، وإذا ما أقر القانون وبدأ تنفيذ المشروع فحتما ستكون هناك رقابة النقد على آليات التطبيق، ولكن هذا لا يعني أن نرفض فكرة كفكرة تطوير الجزر لمجرد أننا لم نر أو نطلع على قانونها.

□ □ □

نحن هنا نقدم حسن الظن، ولكن أن نقدم سوء الظن بمولود لم يولد بعد فهذا اجتراء على شيء لم يحدث بعد.

□ □ □

كان هذا ملخص عرضي في ردي على المسؤول السابق الذي وجد فيما ذكرته عن مشروع قانون تطوير الجزر، والحقيقة أن الدافعين باتجاه شيطنة أي مشروع حكومي قادم أو محتمل، هم أنفسهم من شكك في مشاريع الحكومة من تطوير الطرق وبناء المستشفيات والمشاريع العملاقة التي بدأت ونفذت وانتهت وكانت انتقاداتهم فيما لو أخذت بعين الاعتبار يومها سببا في أننا لا نزال نعيش مع طرق قديمة متهالكة.

□ □ □

توضيح الواضح: شيطنة الحكومة خدعة قديمة جدا، والشك بكل ما هو حكومي خدعة مرتبطة بالخدعة الاولى، وتلك الخدعتان لم تعودا تثيران إعجاب الناس، إذا أصابت الحكومة فمن العدل ان نسلط ضوء المديح على ما فعلت، وان أخطأت فعليها من «النقد» ما تستحق، وهذا هو الحكم العادل على الأشياء.